حائط على حائط رفعا كثيرا فسد و لابد من التسوية بين جذوع السقف فلو كان بعض الجذوع قصيرا عن الغاية و بعضها فوق الغاية فسد و كذلك إذا بنى صف فوق صف لابد من التسوية بين الصفوف و كذلك الدرج المبنية و كذلك إذا صنع لسقى الماء جداول و مساكب فلابد من العدل و التسوية فيها و كذلك إذا صنعت ملابس للآدميين فلابد من أن تكون مقدرة على أبدانهم لا تزيد و لا تنقص و كذلك ما يصنع من الطعام لابد أن تكون أخلاطه على وجه الإعتدال و النار التى تطبخه كذلك و كذلك السفن المصنوعة .

ولهذا قال ا لداود (و قدر فى السرد (أي لا تدق المسمار فيقلق و لا تغلظه فيفصم و إجعله بقدر .

فإذا كان هذا في مصنوعات العباد و هي جزء من مصنوعات الرب فكيف بمخلوقاته العظيمة التى لا صنع فيها للعباد كخلق الإنسان و سائر البهائم و خلق النبات و خلق السموات و الأرض و الملائكة .

فالفلك الذي خلقه و جعله مستديرا ما له من فروج كما قال تعالى (الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فإرجع البصر هل ترى من فطور ثم إرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا و هو حسير (و قال تعالى (و السماء ذات الحبك) وقال